

الرائد

السنة: ٤٨ العددان: ٧٠٦ / ٢٢ شعبان و ٧ رمضان ١٤٢٧ هـ / ١٦ سبتمبر وأول أكتوبر ٢٠٠٦ م

خمس سنوات والعالم يعيش في خوف

محمد واضح رشيد الندوي

كل مكان، وصارت الرموز الإسلامية مشيرة للشكوك، وباعثة على الخوف، وقد حدث أن ركاب طائرة رفضوا مواصلة السفر لوجود بعض الركاب من أصحاب الرموز الإسلامية، فقتل من يحصل رمزاً إسلامياً يستلقت الانتقاد، ويتعرض للاستحجاب والتحقيق وقد أشار إليه أحد زعماء حزب بهارتي جنتا بعد إجراءات قمعية للعناصر الإسلامية إثر حادثة تجديبات القطار في مومباي. عندما قامت الشرطة بتفشيظ العناصر ذات الرموز الإسلامية، فاعترض على هذه الإجراءات وقال إن كل من له أحيمة، أو يرتدي الملابس الإسلامية ليس آمنة من لائن، كذلك شرح الحقبة على ص ١٠

البيوت الأبيض، والديهم وشائق تؤيد هذا الاستفجاج، وأكدوا أن هدف الاعتداء كان تبرير احتلال منابع البترول في الشرق الأوسط وقيل ذلك فور حدوث الاعتداء ظهرت في الصحف عدة تقارير وتحليلات تدل على أن مسئولية الاعتداء ترجع إلى المخابرات، ولا صلة لها بالعناصر التي يقفها لآليات تقنية وسياسية وقد رفضت الإدارة الأمريكية والمؤيدون لها سائر هذه التحليلات وجعلوا هدفهم الوحيد القضاء على ما سماه الرئيس بوش أخيراً بالترمت الديني، ويتوجه عقوب الفساد إلى العنصر الإسلامي وحده، صار المسلمون مستهدفين في

الإسلامي، وبذلك تتجسرو العناصر الأخرى التي تمارس عمليات الإرهاب، وترتكب الجرائم من المؤاخذه، وبذلك تسفر الجرائم، والاعتداءات على النفس والمال في مختلف أنحاء العالم وكل من يلقي نظرة على جراف حوادث العنف يدرك تصاعد الاتجاه وكثبتت الصحيفة تقول حدثت خلال هذه الحملة ضد الإرهاب حوادث دامية في عدة بلدان كتفجيرات مياي، ولندن، وإندونيسيا، والهند، وأماكن أخرى. أثارت أسئلة في الأذهان هل كانت حرب بوش ضد الإرهاب، بل حرب أورسا على الإسلام، هي الوصفة الصحيحة لهذه الحالة؟

الحالتين المذكورتين لم يحدث شيء، وإنما كانت نفسية الخوف التي ساقطت إلى مثل هذه الإجراءات، وبديل ذلك على أن الحادثة التي وقعت قبل خمس سنوات لا تزال تلقي ظلالها على النفوس وقد كانت هذه القضية للخوف قد أثارت ضجة عالمية أخيراً بعد أن ثارت شكوك في المواد السائلة التي كان يحملها بعض الركاب في طائرة بريطانية. ففرض الحظر على حمل المواد السائلة حتى الحليب في الطائرات، وتأثرت بذلك سائر الخطوط الجوية، وشدت إجراءات الأمن في المطارات حتى المطارات المحلية في الهند وقد جعلت هذه الشكوك والشبهات والارتياح والخوف من وقوع حادثة إرهاب حياة سكان العالم كله، وخاصة أثناء رحلاتهم عرضة لمضايقات شديدة بجراهم إجراءات التفتيش والبحث، وخاصة على المطارات الأوربية تصل إلى حد خلع الثياب وتعمية بعض الركاب القادمين من آسيا وإفريقيا. ولا يستثنى من هذه الإجراءات غير المسلمين. وقد حدث ذلك لعدد من الوزراء والقادة، وبذلك انخفض عدد المسافرين، وتأثرت بهذا الانخفاض في شعبية الرحلات الخطوط الجوية، ويتصاعد الشك والشبهة والذعر كل يوم، ويوجه كل حادثة إلى أسباب التحقيق حول قطب واحد، وهو الإرهاب

هذا عنوان تقرير نشرته صحيفة إنجليزية بارزة في العدد الصادر في ١٢/سبتمبر ٢٠٠٦. وهي تقدم تفاصيل وتقارير الاحتفال بالذكرى الخامسة لحادثة الاعتداء على مركز التجارة العالمي بنيويورك في ١١/سبتمبر قبل خمسة أعوام، والتي ذهب ضحيتها حسب التقارير الأمريكية الرسمية حوالي ثلاثة آلاف شخص من مختلف الجنسيات، والديانات، ولكن اليهود لم يكن لهم أي نصيب في هذه التضحية، وكانت هذه الحادثة نقطة انطلاق للحملة العالمية ضد ما أسمته الولايات المتحدة الأمريكية بالإرهاب الإسلامي وتعرض بلدان إسلاميان أفغانستان والعراق للاحتلال الأمريكي المباشر، وتواجه دول أخرى تهديدات الاعتداء بحجة تعاونها مع العناصر الإرهابية. كتبت الصحيفة تقول إن هذا اليوم التاريخي لم يمر هذا العام بدون حوادث كانت ناتجة عن الشعور بالخوف والذعر. فقد حولت طائرة متجهة إلى سان فرانسيسكو إلى دالاس لأسباب الأمن بمجرد العثور على جهاز كمبيوتر متنقل سهجور. وفي الوقت الذي كان الرئيس جورج بوش يلتقي رجال المطافي الذين كانوا من السابقين إلى مكان الحادثة للإسعاف، لتقدير جهودهم كان المسئولون عن محطة قطار مشغولين بإخلاء المحطة من الركاب خوفاً من العثور على شيء مشبوته على الرصيف. وتقول الجريدة: في

جى بي وهو الجناح السياسي لها، وأضاف كبير الوزراء قائلاً إن المسئولين عن حزب بهارتي جانتا يحملون في نفوسهم العدا والكراهية للمسلمين، والدليل على ذلك التصريحات المثيرة التي يدي بها زعماء الحزب وبياناتهم الاستفزازية المسعورة بين الفينة والفينة، ورفض كبير الوزراء المطالبة بفرض الحظر على المنظمة الطلابية الإسلامية لعموم الهند SIMI، بقوله ليس هناك أي دليل يثبت تورط المنظمة في تفجيرات ممباي الأخيرة، وهاجم الجهات التي توجه أصابع الاتهام إلى المدارس الإسلامية وتصفاها بأوكار الإرهاب.

كبير وزراء ولاية أترابرايش يتهم المنظمات الهندوكية المتطرفة بإثارة الطائفية في الولاية

الولاية، وحمل كبير الوزراء حزب بهارتي جانتا مسؤولية تروى وضع الأمن وحدوث أعمال الإرهاب والتطرف في الولاية، وتساءل هل هناك أكبر إرهابي من غودسي الذي قتل الزعيم الهندي الكبير غاندي؟ وأضاف قائلاً كيف يكونون أوفياء للوطن من جعلوا ذلك الإرهابي قاتل غاندي بطلا يقدسونه؟ ومن الجدير بالذكر أن غودسي كان من الأعضاء المتحمسين لمنظمة آر ايس ايس الهندية المتعصبة التي ينتمي إليها حزب بي

وفد الزعماء المسلمين يلتقي برئيس وزراء الهند ويشكو تجاوزات قوات الأمن الهندية

بل هم أعداء لنا مشتركون فليس من الحق وصف دين أو شعب بالإرهاب، لأن جميع الأديان ترفض الإرهاب، وتمتع منه، وأكد رئيس الوزراء في خطابه على ضرورة إجراء التعديل في منهج المدارس الدينية، وإدخال موضوعات جديدة في مناهجها، وأبدى أسفه على وضع المسلمين التعليمي المتدهور مع أن دينهم الإسلام قد حث على العلم والدراسة، حتى أمر الوحي الأول بالقراءة والدراسة والتعليم، «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم».

وبعد عودته في شهر مارس عام ٢٠٠٥م إلى قاعدة "فورت براج" العسكرية بولاية نورث كارولينا الأمريكية وإعفائه من الخدمة في شهر يونيو، بدأ فيرنانديز يتلقى دروساً بكلية ميريت واضعاً نصب عينيه أن يصبح طبيب طوارئ، وأصبح عاكفاً على الذهاب إلى المساجد الواقعة في منطقة الخليج الشرقي بولاية كاليفورنيا، لقد بدأ الطريق آمناً أمام فيرنانديز بعد أن أنهى خدمته من العراق (المجتمع)

مجلة أمريكية تنشر قصة إسلام جندي أمريكي في العراق

نشرت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور الأمريكية مقالاً عن اعتناق الرقيب "مات فيرنانديز" - الذي قدم من أنحاء البلاد باسم مكافحة ما يسمى بالإرهاب، ولقت أنظاره إلى ما تقوم به سلطات الأمن من وصف كل ما هو إسلامي بالإرهاب، وطالب بإجراء تحقيق عادل حول أحداث العنف والإرهاب التي اتهم المسلمون بالضلوع فيها على أسس وأهية ومزيفة، ووضع حد للعناصر التي تثير الشكوك والشبهات ضد المسلمين وتقدم جو الأمن

ونظراً إلى هذا الاضطهاد والملاحقات والمذاهبات المتصاعدة التي يتعرض لها المسلمون التقى وفد من العلماء وزعماء المسلمين بالمشتر منوهن سنج رئيس الوزراء الهندي، وجرى بينهما الحوار على أوجه مختلفة، وقدم الوفد إلى رئيس الوزراء مذكورة مشتملة على قضايا ومشاكل يعاني منها المسلمون في البلاد، وخاصة ملاحقة المسلمين في ممباي واعتقالهم بعد التفجيرات، وأكد رئيس الوزراء للوفد أنه سيتخذ خطوات لوضع الحد من الإجراءات القاسية التي تتخذها سلطات الأمن الهندية

وأشار رئيس الوزراء منوهن سنج وهو يتحدث في الجلسة الختامية للمؤتمر الذي تم تنظيمه في دلهي في ٢٠-٢١/أغسطس ٢٠٠٦ بعنوان "أسباب الإرهاب وطريق مكافحته" بما قدمه المسلمون من خدمات غالية في تحرير الوطن من الاستعمار الإنجليزي الفاشم وبنائه، وأضاف قائلاً ليس هناك مجال للشك في ولاه المسلمين للوطن، وليس للإرهاب أي صلة بالدين، واللغة، والشؤون، والوطنية، والقومية، والإرهابيون ليسوا بأعداء، ومن أعضاء البرلمان الهندي

الرائد
إسلامية عربية نصف شهرية
تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر
الرئيس العام: محمد الزايع الحسني الندوي
نائب الرئيس: سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير: محمد واضح رشيد الندوي
مدير التحرير: عبد الله محمد الحسني الندوي

الإشتراكات السنوية
في الهند: ١٠٠ روبية
بالبريد الجوي في الخارج: ٢٥ دولاراً أمريكياً

العنوان: مجلس الصحافة والنشر، نيوغور مارك، بادشاه باغ، لكانا
قام بطبع والنشر محمد الزايع الحسني الندوي في مطبع كاكوري أفسيت لكانا
Printed and Published by S.M. Rabey Nadi on behalf of Majlis Sihalat Wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul Ulama at Kakori
Offset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow
Editor: Wazeh Rasheed Nadi

ربقة الذهب
شعر: علي بن يوسف الشريف

لنا عندك دعوى أوب فلاح
أنا دعوى دمر أيت على الصا
صارت هدالي من رصك مكاله
فحوتك لايفسني بمرتك دالم
الشسي فالي ما أهني فتم
سواك انا صاحقه لم تحده
مسي العمريج دموتني برعة
فيا عجباً ارحوميداً وحتى
أرى الموت في كل الأحيان مذل
وما سموت الا محق لم أحمه
لناك وعي فانسب بشفق قلبه
محلللك من رأي فالي مؤمل

الى الله يد ياربي صوت أسمع
وان فاسي منك الرضا انفع
ويارب هدالي التي لك أتعلم
وانت الذي يارب تعني وتعص
مدينا يها هو عمر بر وشخدم
عن الأمل العاصول الا لطمع
الى حيث لا أهل ولا أعمال يفر
عقلي وماك ان تكفي فلو يوع
بحرمت ماين الصلوع فاطنح
ولو ألسني من ذكر لنحرم
وعينا مصلحاً قد غشاها تعصم
الى نظرة عينا ياربي ويرفع
وانت الذي يارب ماحوم ندم

ورس من السنة

عبد الرشيد الندوي

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

قال سالم: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كل أمتي توبته ويغسل حوبته، فإنه أرحم الراحمين.

قال الحافظ قتال ابن عمارة: لم يعمل العبد بالليل عملاً، ثم يصبح قد ستره ربه، فيقول: يا فلان قد غلست الباحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه. قال زهير: وإن من الهجار.

تغريخ الحديث:

أخرج البخاري في كتاب الأدب من صحيحه رقم الحديث: ٦٠٦٩. ومسلم في كتاب الزهد رقم ٥٢-٢٩٩٠ شرح القريب:

قوله: كل أمتي معافة وعند البخاري كل أمتي معافي. هو اسم مفعول من لغافية. وهو إما بمعنى عفا الله عنه. وإما سله الله قاله الحافظ وقوله: "إلا المجاهدين" قال النووي: هم الذين جاهدوا ببعضهم وأظفروا وكشفوا ما ستر الله تعالى عليهم. فيفتحون بها بغير ضرورة ولا حاجة يقال: جبر بأسره. وأجبر وجاهر. وأما قوله: "وإن من الإجهار" فكذا هو في جميع النسخ إلا نسخة ابن سمان ففيها: "وإن الإجهار" هذا صحيحان الأول من اجهر. والثاني من جهر. وأما قول مسلم: وقال زهير: وإن من الهجار بتقديم الهاء فقيل: إنه خلاف الصواب. وليس كذلك بل هو صحيح ويكون الهجار لغة في الهجر الذي هو الفحش والخبث والكلام الذي لا ينبغي. ويقال في هذا: أجهز إذا أتى به كذا ذكره الجوهري وغيره.

شرح الحديث:

يرشد هذا الحديث الشريف إلى أن الإعلان بالمعاصي والاستهتار بها والإجهار بالسوق أعظم وأكبر من المعاصي وأن ذلك ينهد صاحبه جريمة وبعداً عن رحمة الله تعالى، ومعلوم أن كل بسني آدم خطاء فإذا صدرت من أحد خطيئة والله سبحانه وتعالى وعامل قد سترها عليه الناس. ويذكر ذلك فخراً ومباهاة، وإنما عليه أن يتوب إلى الله سبحانه وتعالى ويسأله العفو والعافية. وأن يقبل توبته ويغسل حوبته، فإنه أرحم الراحمين.

قال الحافظ قتال ابن عمارة: لم يعمل العبد بالليل عملاً، ثم يصبح قد ستره ربه، فيقول: يا فلان قد غلست الباحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه. قال زهير: وإن من الهجار.

قال سالم: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كل أمتي توبته ويغسل حوبته، فإنه أرحم الراحمين.

قال الحافظ قتال ابن عمارة: لم يعمل العبد بالليل عملاً، ثم يصبح قد ستره ربه، فيقول: يا فلان قد غلست الباحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه. قال زهير: وإن من الهجار.

هل يعتبر الكفاح لتحرير البلاد إرهاباً

كتاب مظل لكاتب بريطاني يصف المناضلين للاستقلال إرهابيين

عبد الحظفة الحسن الندوي

نشرت صحيفة هندوستان تايمز الإنجليزية (٧/١٧) مقالاً لكاتبه دينش سبت-بغتون "وراء الخيال" يلقه عبارة "توضح هذا الخيال" بأن جذور "التطرف الديني" - مثلما يوجد في أعضاء القاعدة - تتأصل في القارة الهندية. كما تتأصل في البلاد العربية - وذلك في عمود خاص بـ "كتاب الأسبوع" في الصحيفة. يقدم هذا المقال نظرة (مؤبد) على كتاب ألفه المؤرخ المستشرق الشهير تشارلس آلين (Charles Allen) اسم "إرهابيو الله" (God's Terrorist) إن الهجوم الإعلامي لتبرير الهجوم المسلح على المسلمين ظاهرة عصرية. غرسته الجهات الصهيونية. ونبئت وأصبحت شجرة عالية ضخمة بحد أن أصبح العالم كله يتجرع مرارة ثمارها لقد تنادى ظلال هذه الشجرة إلى بلادنا منذ فترة من الزمن. وعرفنا ذلك خلال اهتمام الصحف والمجلات الهندية بالأثر، والكتابات الغربية ضد الإسلام. غير أنها لا تلقي سمعاً ولا تقع لها عين على الكتابات والآراء، النسيرة المنتبئة على الصدق والأمانة حول الإسلام. فلا يجدون للنشر والإذاعة إلا ما يشوه الإسلام وينال من كرامة وبطولة تاريخ المسلمين والمثال الواضح لذلك اهتمام هذه الصحيفة بهذا التأليف الذي ليس أساسه إلا الاستمقاع بجعل العامة تاريخ الأمم والديانات والحركات وعصارة مقال دينيش في تعريف كتاب تشارلس تمثل ما يلي:

وصف دينيش له: إن مؤسس الحركة الوهابية محمد بن عبد الوهاب النجدي - خلال زيارته الثانية للمدينة - أصبح طالباً للشيخ محمد حیات السدي. الذي استمد أفكاره من تعاليم فقيه القرن الثالث عشر ابن تيمية (رحمه الله) وكان هذا هروطوقياً في عيون رجال العلم والدين، والشيخ محمد حیات لفت انتباه الشاب محمد عبد الوهاب، وشاب آخر من دهلي. الشاه ولي الله الدهلوي إلى تعاليم ابن تيمية.

ولا شك أن ذلك افتراء واعتداء على التاريخ الذي لم يُثبت لتأتمنظ الشاه ولي الله رحمه الله على الشيخ محمد حیات. بل يتضح لنا بدراسة كتب التاريخ أن أساتذته غير أساتذة ابن الوهاب رحمهما الله. يقول المؤرخ الإسلامي الشيعير الأستان مسعود الندوي: "لا نعلم بينهما وحدة الأستاذة" ويرد الأستاذ الندوي رحمه الله على وجود أي علاقة فكرية بين الحركتين: النجدية والهندية فيقول: "هذه حقيقة لا تحسد أن أحدهما ليست له أي علاقة - قريبة أو بعيدة - بالآخر. أعنى أن أحدهما لم يستفد من الآخر. فقد كانت تلكم الدعوات كل منهما بعيدة عن الأخرى. وفي أحوال خاصة نشأت وترعرعت، وتظهر انتظاعات محلية خاصة في كل من الدعوتين: (محمد بن عبد الوهاب مصلح مظلوم/ ترجمة عبد العليم البستوي وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. السعودية ص: ٢٤).

١- إن حركة الوهابية النجدية هي منبع ما يسمونه الإرهاب الإسلامي" والطريق الذي سلكه تشارلس في الاستشهاد إنما يتم عن الاعتماد على الإبهام والأوهام وعن دراسة منحازة تماماً عن الحقائق الثابتة. تسوم إثبات أمور كاذبة لغرض ملموس، فيقول بساذجة أشبه بساذجة الأطفال من رزانة Rajhstorian على حد

٢- إن الزعيمين المسلحين: الشاه ولي الله ومحمد بن عبد الوهاب كانا هروطوقيين في أفكارهما وآراءهما. حيث استفادا (عن طريق الشيخ محمد حیات) من آراء ابن تيمية رحمه الله، الذي كان معتوباً عند العلماء ورجال الدين في عصره لأجل آراءه الهروطوقية.

٣- عزو الأفكار البقية على ص ٨

إلى متى نستمر الاستهانة بدين الإسلام؟

كلمة الرائد

بين فئنة وأخرى يفاجئنا الإعلام العالمي الذي يسيطر عليه شرذمة من اليهود، بأنباء وبيانات مضادة لدين الإسلام، رغم أنهم لم يدخروا وسعاً في إثبات أن الإسلام دين إرهاب وفساد، وأنه يعلم أتباعه العنف والشدة وقتل الناس بغير حق، وقد استمرت هذه العملية العنيفة من فجر التاريخ، كما شهد بذلك الله سبحانه وتعالى في كتابه العظيم: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى﴾ [البقرة: ١٢٠]

ولا تزال شدة وهج الاحتجاجات التي قامت على المستوى العالمي وهزت الدنيا كلها ضد الرسوم المسيئة التي نُشرت على أوسع نطاق وبتكرارات لمجرد الإساءة إلى الرسول الأعظم ﷺ، وتجريح قلوب المسلمين، ولإثارة غضبهم ضد هذه الفئة الحاكمة على دين الإسلام، ولم يكن أتباع الإسلام قد تفرغوا عن هذه القضية والقضايا الأخرى من إهانة مقام الرسول ﷺ، وإدخال تحريفات في القرآن الكريم، وتوجيه تهديدات إليهم، وفرض عقائد إشراك عليهم، ودم السموم في تعاليم الإسلام، واعتباره ديناً بالياً طوي بساطه، وذهب أوانه، ولم يعد صالحاً للحياة الإنسانية، ولمواجهة القضايا المستجدة.

يمثل هذه المزعومات وأمثالها يواجهون الدين الإسلامي والمسلمين باستمرارية ومن غير انقطاع، زد إلى ذلك الغزو العسكري والاحتلال الإيجاري الذي يفرض على بلدان المسلمين والعالم الإسلامي كله، ويذهب ضحيته آلاف مؤلفة من النفوس والأرواح، ويفقد البلد نظام الأمن والعافية، ويتحول إلى سجون يعذب فيها أهله بأنواع والأوان من التعذيب، وبما لا يعلمه إلا الله.

وقد قضينا العجب مما أدلاه البابا القديس الـ ١٦ بنديكت (Pope Benedict XVI) من بيان حول الإسلام ونبي الإسلام ﷺ في جامعة روزن برغ بألمانيا فهاجم على الإسلام وتناول نبي الإسلام بكلام غير لائق، وقال فيما قال: إن الإسلام لم ينتشر إلا بالسيف، وأن الجهاد الذي قام به الرسول ﷺ كان عملاً غير إنساني.

يا سبحان الله! أن يصدر مثل هذا الكلام البذي من مسئول روحاني لديانة سبقت الإسلام. إنما كان يرجى منه أن يتظاهر بالتسامح والكلام الجميل نحو دين عظيم، له منة كبيرة على أتباع المسيح عليه السلام والسالكين على دربه، ذلك هو السبب فيما إذا تظاهر العالم كله شرقاً وغرباً بالاستهانة، مما قال "البابا" واتهم المسلمين أنهم نشروا الإسلام بقوة السيف، رغم أنه على علم جَمَّ بحقيقة الإسلام، وشخصية النبي العظيم ﷺ، ولكنه إرضاء لسادته لم يتكلم في الاعتماد على الزور، ولم يفتن للخطأ الشديد الذي جرح قلوب المسلمين في العالم كله، ولولا الاحتجاجات الصارخة على المستوى العالمي لما رأى من المصلحة أن يعتذر عما قاله لأنه يخاف من مصيره إذا تغامق الوضع ضده، وشملت الموجة العالم كله، ويكون نذير خطر على منصبه الروحاني الذي يتولاه.

وقد جاء منه تصريح في بعض أجهزة الإعلام أنه لم يتنازل عن عقيدته بما قال في شأن الإسلام، ولكنه اعتذر بالنظر إلى المصلحة، وأراد أن لا يُعزَّر بمسقبله من أجل أن يعتبر عدواً للإسلام والمسلمين، وذلك هو السبب فيما إذا كانت موجة الاستهانة والاستفكار مستمرة إلى الآن في بعض المجتمعات الإسلامية.

نحن المسلمين مسئولون عن التفتيش عن الأسباب التي تتكرر من جرائمها مثل هذه الإهانات، والأباطيل ضد الإسلام وتعاليمه، وكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، عسى أن لا تكون هذه الأسباب متوافرة في حياتنا وأعمالنا وأساليب عيشنا من خلال المعاصي التي تورث الأمسي التي لا نهاية لها، يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَسْمَكُوا الشَّارَ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ آوِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ [هود: ١١٣]

سعيد الأعظمي

أضواء على الصحافة الهندية الإنجليزية

عرض: إقبال أحمد الندوي الغازيفوري

وضع الأمن والسلام في البلاد من سوء، حفظنا أن الإرهابيين بأعمالهم الإرهابية يتكلمون أترا شيئاً يجعل طائفة خاصة من شعب البلاد هدفاً للقذف وتوجيه التهم إليها، وخاصة تتهمة سائتر الأمة المسلمة بالتلوث بأعمال إرهابية.

وأذكر أيضاً ما يقدمه زعماء المسلمين وأعضاء البرلمان من حزب سناج وادي والأحزاب اليسارية من شكواوي حول شعور الأقليات وخاصة المسلمين بالخوف والاضطراب وفقدان الأمن والسلام بالنسبة لهم، وحذر من عاقبتها الوحشية السيئة قاتلاً: إنني أقول في صده ما يتصعد في هذه الأيام في الأقليات وخاصة المسلمين منهم من الشعور بالخوف والذعر إن عاقبتها السيئة الوحشية القاسية تصر حكومتنا بأسرها وربما يمكن أن تحتاج حذورها، ومسئولية أن لا يقع مثل ذلك في المستقبل تعود علينا جميعاً.

وقال المستر ملاثم سنع يادو إن وزير الشؤون الخارجية سابقاً تنور سنع لا يزال يجعل كيش الفداء، وإني على يقين تام بأنه سوف يغشي أسماء، بعض زعماء المؤتمر الوطني الكبار المتلححين بالفساد.

لا تصفوا جميع المسلمين بالإرهابيين: يقول رئيس الوزراء سونغرين سينغ نشرت صحيفة THE TIMES OF INDIA عددها الصادر في ١٤ أغسطس ٢٠٠٦م أن كبير وزراء أترابراديش المستر ملاثم سنع يادو قد صوب بتدقيته إلى رئيسة حزب المؤتمر الوطني سونيا غاندي وإنها لا يستطيعان أن يخطبا أمام الناس إلا بصورة كتابية، كما أصاف قاتلاً إن الهند وقت الاستقلال كان في محل ١١٠ من التطور والتقدم، ولكن بعد ٤٨ سنة من الاستقلال انحطت البلاد إلى ١٣٠ محلاً. وقال أيضاً: إن حزب المؤتمر الوطني على الرغم من أنه بقي في الحكم أكثر من أربعة عقود فمثل في الإعلان عن أي موقع جاد مغرد للفتية والفتيات المتعلمين العاطلين.

وقال المستر ملاثم سنع يادو إن وزير الشؤون الخارجية سابقاً تنور سنع لا يزال يجعل كيش الفداء، وإني على يقين تام بأنه سوف يغشي أسماء، بعض زعماء المؤتمر الوطني الكبار المتلححين بالفساد.

لا تصفوا جميع المسلمين بالإرهابيين: يقول رئيس الوزراء سونغرين سينغ نشرت صحيفة THE TIMES OF INDIA عددها الصادر في ١٤ أغسطس ٢٠٠٦م بياناً لرئيس الوزراء الهندي الدكتور منوهن سينغ، قال فيه رئيس الوزراء إن نسبة المسلمين إلى التطرفية والإرهاب من حيث الجماعة ليس بأمر صحيح، وإنما هو ظلم وجور، وشدة على ضرورة وضع خطة في أقرب فرصة تضمن بأن أعمال الإرهاب الفردية والشخصية لا تشكل أساساً لفتح طائفة خاصة من الشعب.

قال المستر منوهن سينغ وهو يتحدث في اجتماع لكتاب الوزراء انعقد للفتاش حول وضع الأمن والسلام في البلاد: من سوء، حفظنا أن الإرهابيين بأعمالهم الإرهابية يتكلمون أترا شيئاً يجعل طائفة خاصة من شعب البلاد هدفاً للقذف وتوجيه التهم إليها، وخاصة تتهمة سائتر الأمة المسلمة بالتلوث بأعمال إرهابية. وأذكر أيضاً ما يقدمه زعماء المسلمين وأعضاء البرلمان من حزب سناج وادي والأحزاب اليسارية من شكواوي حول شعور الأقليات وخاصة المسلمين بالخوف والاضطراب وفقدان الأمن والسلام بالنسبة لهم، وحذر من عاقبتها الوحشية السيئة قاتلاً: إنني أقول في صده ما يتصعد في هذه الأيام في الأقليات وخاصة المسلمين منهم من الشعور بالخوف والذعر إن عاقبتها السيئة الوحشية القاسية تصر حكومتنا بأسرها وربما يمكن أن تحتاج حذورها، ومسئولية أن لا يقع مثل ذلك في المستقبل تعود علينا جميعاً.

لرفع أمر الإيقاف والحظر على تقديم الإعانات المالية للحج والزيارات الدينية الأخرى.

أضواء على الصحافة العربية الإسلامية

محمد مؤيد النوري

من الموضوعات الرئيسية التي تتناولها الصحف والمجلات العربية بالبحث والتقييم والتحليل والدراسة، توغل العصابات الإجرامية في العراق، ومجزرة قانا، وفشل إسرائيل في لبنان، وانتصار المقاومة، والمؤامرات الغربية لتقسيم العراق، على غرار البوسنة، وانتقاد النخبة السياسية والفكرية والعسكرية للجيش الصهيوني لإخفاقه أمام المقاومة اللبنانية، والشعور السائد في الشارع الإسرائيلي بالهزيمة، كما تنشر الصحافة العربية الإسلامية، أخباراً عن قضايا المسلمين في البلدان العربية.

العصابات الإجرامية تقود جهاز الشرطة العراقي؛

أفادت الصحف العربية بوجود عناصر مليشيات داخل الشرطة العراقية تمارس جرائم الخطف والتعذيب والاعتقال خارج القوانين. تقول:

"رجال العصابات الإجرامية يسيطرون على ٢٥٪ من جهاز الشرطة. ١٠ آلاف من رجال العصابات يقودون أجهزة الأمن العراقية لصالح أطراف إقليمية، والمليشيات الطائفية تعرق خطط الماكلي الأمنية وتعارض القتل على الهوية بحماية قوات الاحتلال رغم التصريحات الأمريكية التي تنقدها وبعد فشل الجيش الأمريكي بدعم وزارة الدفاع الأمريكي ١٢ عصابة مسلحة لنشر الرعب في الأوساط العراقية. وشارك ٦١ من عناصرها في الحملة الأخيرة في الأنبار".

قانا المجزرة:

كتبت المجتمع عن مجزرة وحشية مارسها الصهاينة في قانا لبنان: "كما أن "ديرياسين" سارت عنواناً لشلال الدماء في فلسطين.. صارت "قانا" رمزاً لشلال الدماء في لبنان.. ومنذ ابتلاء منطقتنا العربية بالهجم الصهيونية، ولبنان وفلسطين تتأخجان في المجازر على أيدي تلك العصابات. أكاد أرى لبنان الجريح يرتضي في حضن فلسطين الذبيحة، وتتعاقد صرخاتهما.. وسط تدفق

بالله والوطن والقيادة والسلاح، هنا تولدت إرادة التغلب على العدو وتحقيق الأهداف القومية".

أما كيف خسر العدو الصهيوني، فتقول المجتمع: "قد سيطرت عليه غطرسة القوة بعد خروج مصر من معادلة الصراع العربي الصهيوني، وتصور أنه بواسطة قواته الجوية المتفوقة يستطيع أن ينتصر، وتصورت استخباراته أنها قادرة على معرفة وكشف سمات الهواء المارة في كل مكان في لبنان فها بالك بالصواريخ.

نسيت قواته البرية القتال إلا قبّال العزل في فلسطين، وعربدت قواته البحرية في كل من البحرين المتوسط والأحمر ولم تاخذ الحيطة لاحتمالات الإصابة، ولم تعرف من أن يمكن أن يأتيها الخطر والتهديد؛ أخيراً تصور أن الولايات المتحدة توفر له تكنو لوجيا تؤمن له هزيمة أي خصم".

محاولات لتقسيم العراق:

بعد الفشل في ضبط الأوضاع الأمنية في العراق يحاول الاحتلال لتقسيم العراق إلى ثلاثة مناطق، كردية، وشيعية، وسنية، على غرار البوسنة بموجب إتفاق دايتون الذي أبرم بواسطة أمريكية، العراقية حول ضعف التمثيل العربي بالعراق لسلخ العراق عن عروبه، نشرت المجلات العربية تصريحات سعود البارزاني، وعبد العزيز الحكيم، فأفادت المجتمع أنه قال سعود البارزاني رئيس إقليم كردستان "أمام العراق ثلاثة خيارات فقط هي: التقسيم، أو الفيدرالية، أو الكونفدرالية، وطالب عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية بإقامة فيدرالية الوسط، والجنوب بأسرع وقت.

وتتوافق السيناريوهات الانفصالية مع الاستراتيجية الأمريكية المعلن منذ أمد بعيد، فلم يخف هنري كيسنجر السياسي الأمريكي المعروف أن تقسيم العراق هو أحد حلين يراهما للعراق، وقال هنري كيسنجر "ببرنامج" حوار شعبي" (Hard Talk) على إذاعة B.B.C البريطانية في ٢٨/٣

٢٠٠٦ م: إن العراق ربما يسير باتجاه مصر بوغوسلافيا السابقة. وطالب السناتور "جوزيف بايدين" العضو البارز في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي بتقسيم العراق إلى ثلاث مناطق تتنوع بحكم ذاتي واسع النطاق: للأكراد، والسنة، والشيعية... مع إنشاء حكومة مركزية في بغداد لها سلطات أقل".

الإسرائيليون يشعرون بالهزيمة:

كتبت رسالة الإخوان في عددها ٤٧١: "نتيجة لخبطية الغرور"، "الحرب الأكثر فشلاً في تاريخ إسرائيل" "الجميع يستطيع أن يتغوط علينا بصواريخه" "تزيد شبكة أنفاق تحت الأرض" "حتى لو جاؤوا برأس نصر الله فقد انتصروا وخسرنا نحن".

هذه بعض العناوين التي عبرت بها الصحف الإسرائيلية على لسان محللين وعسكريين إسرائيليين عن شعور الشارع والنخبة السياسية والفكرية بالإخفاق أمام المقاومة اللبنانية.

ومع ظهور النتائج الاقتصادية للحرب من المتوقع أن تبدأ في الانضمام إلى منتقدي العدوان شرائح متزايدة من المجتمع الإسرائيلي. خصوصاً بعد ما أعلن محافظ بنك إسرائيل ستانلي فيشر أنه لا مفر من فرض ضرائب جديدة لتحويل هذه الحرب. وأشارت وسائل الإعلام الإسرائيلية إلى أن تكلفة الحرب في أسابيعها الثلاثة الأولى زادت عن ٧.٥ مليارات شيكل (حوالي ١.٧٥ مليار دولار) وأن التكلفة الحقيقية اليومية تبلغ ٢٣ مليون دولار. وإذا استمرت الحرب.

ففي "هاآرتس" كتب المراسل العسكريان عاموس هارثيل وآي يسخروف أن النقد يتسع في الجيش على طريقة إدارة الحملة العسكرية في لبنان.. وكتبنا أولمرت الذي تحدث أمام كلية الأمن القومي عن إنجازات غيرت وجه الشرق الأوسط. دفع ضباطاً في الجيش للتساؤل هل يحتفل أن يكون يرى الحرب نفسها مقلنا؟

المؤتمر الثاني لزعماء الأديان العالمية والتقليدية في قزاقستان

١٩.٢١ شعبان ١٤٢٧ هـ ١٢.١٤ سبتمبر ٢٠٠٦ م

عقد مؤتمر الأديان العالمية والتقليدية في آستانة عاصمة جمهورية قزاقستان بتاريخ ١٢-١٤/سبتمبر ٢٠٠٦ برئاسة رئيس الجمهورية نور سلطان نظرباييف، وقد حضره حوالي ٤٤ وفداً من مختلف دول العالم، ممثلين عن الإسلام والمسيحية واليهودية والهندوسية، والبوذية، والكنفوشيسية، وقد كانت الوفود الممثلة عن الإسلام جاءت من المملكة العربية السعودية برئاسة الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي، ومصر برئاسة شيخ الأزهر سيد طنطاوي، والإمارات العربية المتحدة برئاسة مندوب وزير الأوقاف الإماراتي، وإيران برئاسة السيد صادق المهدي، وباكستان برئاسة الدكتور الحسيني الندوي. أستاذ الحديث الشريف بتدار العلوم ندوة العلماء، ووكيل كلية الشريعة و أصول الدين نيابة عن فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي، الرئيس العام لندوة العلماء، ورئيس هيئة قانون المسلمين، كما جاءت وفود تمثل الكنيسة الأرثوذكسية الروسية، والفاتيكان، والكنيسة الإنكليزية، والطائفة اللوثرية، والكنائس الكاثوليكية، وقد جاء ممثلون عن طائفة سفردية اليهودية، وطائفة أشكناز اليهودية، التي مثلها كبير حاخامات اليهود في إسرائيل، كما جاءت وفود يودية عن الصين، وكوريا ومنكوليا، ووقد يمثل ديانة شنتو اليابانية، وقد حضر المؤتمر مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا سابقاً، ومندوب كوفي عنان للأمم المتحدة، والمدير العام ليونسكو، والنائب الأول لبرلمان فرنسا، وبلجيكا، وآخرون.

ولم يكن معلوماً أن كازاخستان يمكنه ١٥ مليون نسمة، والمسلمون ٧٠٪ في المائة، والبقية أكثرهم مسيحيون، وقد كانت الماتي عاصمة جمهورية قزاقستان ثم تحولت إلى آستانة، وتقدمت في الرقي المدني والحضري بحيث أصبحت تضاهي العواصم الأوروبية. انعقدت الدورة الأولى لهذا المؤتمر منذ ثلاث سنوات (رجب ١٤٢٤هـ - سبتمبر ٢٠٠٣ م) وكان عنوانها: "أحوار بين الحضارات وأتباع الأديان"، وانعقدت هذه المرة بعنوان "الدين والمجتمع والأمن الدولي".

قدم الأستاذ الشيخ سلمان الحسيني الندوي مندوب فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي مقالته في المؤتمر فاستعرض فيها موقف القرآن الكريم نحو أصحاب الديانات ولا سيما أهل الكتاب، والنقاط المشتركة فيما بينهم، وتعاليم الإسلام النبيلة من الدعوة إلى إقرار الأمن والسلام، وتحريم الاعتداء على حقوق الفرد والجماعة، وكل نوع من الظلم والعدوان، والأخوة والمساواة بين الناس، وعدم الاعتراف بالثقافات الطبقي، وقال في ختام كلمته مخاطباً المثليين للديانات: "ألا ترون معي أن الديانات كلها تتفق على احترام الإنسان، وتقديره وتثريته، وأنه فوق المخلوقات الأخرى رتبة ومكانة، وقد سخرت هي له، ولم يسخر الإنسان لها. وأن الناس لا يجوز استعبادهم للناس، وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً، ولكني - والألم يعتمر قلبي ويمتلئ لساني - مضطر إلى أن أصارح هذا الجمع الكريم بأن عالمنا اليوم وعلى رأسه من ملك وسائل الدمار والخراب، قد جن جنونه، وملكت المادة الأزديولوجية والتحميز عن مقتضى العدالة في النظر إلى الشيطان بعقولهم، فلم يعد لديهم أي احترام للإنسانية، وأي رحمة لها، ولم يعد لديهم أي معنى للعدل، والإنصاف، وحقوق الإنسان، ولم يمسودوا يفرقون بين المعتبرين والمسلمين، ولا بين الشباب والشيوخ، والنساء والأطفال، فكس من أرامل ويتسامى، وعجزرة وضعفاء يتدبون حظهم، ويأكل قلوبهم

معالم بين يدي المؤتمر من وجهة النظر الإسلامية. وناقش المؤتمر المحورين:

- ١- مبادئ الحوار بين الأديان
- ٢- الدين والمجتمع والأمن الدولي

ضعيفهم، أليست هناك من بقايا الديانات والكتب المقدسة ما يحرم ذلك، ويستكره أشد الاستنكار، ألا ينبغي أن يقول أصحاب الديانات كلهم للسمي: كف عن إسائك، وللظالم المعتدى عن ظلمك وعدوانك".

وتحدث قبله في المؤتمر معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي حول "تعزيز الأمن الدولي" وقال معاليه في كلمته:

"الواقع أن السياسة العالمية والدولية لا ترسخها عقول إدارية بحتة، بل هناك خلفيات دينية وفكرية توجهها وتبينها للقرار المناسب الذي تتخذه بشأن هذه القضية أو تلك، وهذا ليس طابعاً سلبياً في العمل السياسي في حد ذاته، لأن الفكر أو الدين الذي يغذي السياسة ويوجهها قد يكون من أرشد وأحكم ما اهتدت إليه الإنسانية، فقد كانت هناك دول في الزمن الغابر يقودها أنبياء، وهم صفوة الناس وخيرتهم، كما كانت هناك دول أخرى تعتقد في سياستها على عقل الناس، وأعلمهم بمسالك الحكمة والرشد في إدارة الأمور، وجرت أراؤهم وأفكارهم مجرى الحكم التي يخلدها الناس لأزمة طويلة.

وانطلاقاً من أن الدين يصقته أهم العوامل في حياة الإنسان والمجتمع، قد اكتسب في الألفية الجديدة دوراً نوعياً جديداً في بناء الاختلافات الثقافية والدينية.

و انطلقاً من أن الدين يصقته أهم العوامل في حياة الإنسان والمجتمع، قد اكتسب في الألفية الجديدة دوراً نوعياً جديداً في بناء الاختلافات الثقافية والدينية.

ومع تأكيدنا على أن لكل دين وثقافة خصائصها الفريدة، ومع الأخذ في الاعتبار أن التنوع الثقافي والديني هو سمة أساسية من سمات المجتمع البشري.

وتمبيراً عن القلق إزاء تزايد التوتر بين الأديان والقوميات في العالم نتيجة استقلال الخلافات الدينية والقومية كمسبر للتعسف الذي يؤدي إلى ضحايا أبرياء.

والتوجهيات الدينية المشوهة لا علاقة لها بكلمة الله ورسالة الأديان التي ترفض العنف وتدعو إلى الاحترام والتعايش السلمي مع أبناء الديانات والشعوب الأخرى.

واعتقاداً بأن الأزمة الراهنة التي تشوب العلاقات بين الأديان والثقافات إنما تنبع من عدم التوازن الكبير في السياسة الدولية وفي الاقتصاد العالمي والبيئة الاجتماعية والإنسانية والإعلامية بالإضافة إلى استغلال الدين لأغراض سياسية.

وبعد مناقشة وتبادل الآراء حول القضايا سالفة الذكر في إطار العنوان الرئيس للمؤتمر وهو: "الدين والمجتمع والأمن الدولي" ضمن موضوعين فرعيين هما:

- ١- حرية العقيدة والاعتراف بالآخر.
- ٢- دور زعماء الأديان في تعزيز الأمن الدولي

فإننا نناشد أتباع كافة الأديان في مختلف أنحاء العالم:

- ندعو إلى نبذ العداوة والخلافات والكراهية والعيش في جو من الاحترام المتبادل والإخلاص والاعتراف بتنوع الثقافات والديانات والحضارات.

- نعلن عزمنا على بذل الجهود المشتركة من أجل تجاوز الأحكام المسبقة والتجاهل والتهم الخاطي للأديان الأخرى مع التركيز على ما يوحد الأديان وليس على ما يفرقها.

- ندين كافة أشكال الإرهاب لأن العدالة لا يمكن أن تقوم على الرعب ونزيف الدماء، أما استخدام مثل هذه الوسائل إنما هو بمثابة تخلف عن الدين الحق الذي يدعو إلى الخير والحوار.

- ندين كل الادعاءات الباطلة والتصورات الخاطئة حول الطبيعة العدوانية لهذا الدين أو ذلك، وكذلك محاولات وصف دين معين بالإرهاب.

- ندعو أتباع كافة الأديان على العمل سوياً لإزالة الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى العنف بهدف إلى تحويل البقية على ص ٨

أعمال عنف تهدف إلى تحويل البقية على ص ٨

المسلمون يعانون الزمان في المؤسسات الرسمية

عبد ظلم الندوي

ما زال المسلمون في الهند يعانون من التخلف ويواجهون التمتع في كل مجالات الحياة على رغم مرور أكثر من نصف قرن على استقلال الهند، وقد مستهم الحاجة بصفة طارئة إلى الحصول على قوة سياسية من أجل التخلص من هذا الوضع المؤسف.

جاء ذلك في قرار تمت الموافقة عليه في المؤتمر الذي عقده المجلس الملي لعموم الهند في نيو دلهي، وأضاف القرار: أن المسلمين يشكلون نسبة ٨٪ من سكان البلاد، ولكن تمثيلهم في جميع القطاعات سواء كانت عامة أو خاصة لا يزيد من ٣٪، وما زالوا يعانون من التخلف في المجالين التعليمي والاقتصادي، ويواجهون السلوك المتحيز المهيمن المثير للخوف والفرق، مما دفع إلى أن يعيشوا في بلادهم مثل الغرباء والمثبوتين، فلا بد من منحهم قوة في الاختيار وميزة في السياسة في أقرب وقت ممكن.

وتحدث في المؤتمر إيه ايم الأحمدي كبير قضاة المحكمة العليا سابقاً في الهند، فقال في خطبته الأساسية مشيراً إلى الإحصاءات التي جرت في المسلمين في عام ٢٠٠١م تدل على أن نسبة التعليم ضئيلة للغاية بالنسبة للجاليات الأخرى.

وأضاف القاضي الأحمدي: كان السير السيد أحمد مؤسس جامعة علي جواد الإسلامية بذل جهوداً مضنية في توجيه الشعب المسلم إلى العلم المعاصر، ولكنه لم يستطع أن ينجح في ذلك نجاحاً كاملاً. وأكد القاضي على ضرورة تأمين مستقبل المسلمين وتثقيفهم وتعليمهم فضلاً عن اعترافهم بالتاريخ المجيد، بل يجب أن يكتبوا لهم تاريخاً جديداً لجهودهم وسامعهم.

وقال وهو يؤكد على المسلمين أن يقوموا ببناء مستقبلهم بأنفسهم ولا يتكلموا على الآخرين، وقال: نحتاج في ذلك إلى العمل على جبهة إنشاء الوحدة الوطنية، والتضامن القوي بين المواطنين. وصرح القاضي: أن المسلمين لا يتمكّنون من الحصول على هذه الفعالة إلا بإبداراك الحقيقة، والحصول على التعليم.

واقترح الدكتور محمد منظور عالم الأمين العام للمجلس: أنه لا بد من اتخاذ قرارات وخطوات لأجل التطور والرفق، وأن الأوضاع الراهنة تشكل بهذا الاعتبار تحدياً كبيراً غير أنه لا مناص من قبولها والصمود في وجهها. وتحدث في الاجتماع الشيخ عبد الله المغيثي رئيس المجلس، وألقى الضوء على قضايا المسلمين في الهند.

حضر المؤتمر المفتي محمد أشرف علي رئيس مدرسة سبيل الرشاد بينجلور، السيد كلب جواد أحد زعماء الشيعة في لكنا، والسيد عبد الوهاب الخلجي، والشيخ شفيع مؤسس من الجماعة الإسلامية، وجسيير سنغ، وأبو صالح شريف خبير الاقتصاد وعبد الرحيم القرشي، ويوسف مجهالاً من هيئة قانون الأحوال الشخصية، كما اشترك فيه عدد من القادة ووجهاء المجتمع المنتصين إلى منطابق البلاد المختلفة.

وكذلك جاء في القرار: لا بد للمسلمين من إصلاح الموقف وتغيير الأسلوب وتكوين مناخ ملائم حتى تؤتي الجهود ثمارها في صدور الحصول على القوة والنفوذ في الحقل السياسي. وأكد القرار على ضرورة تشكيل نظام ميكانيكي جديد للأمن يمتاز بسرعة السير، ويعيد الثقة إلى المسلمين التي فقدوها بالنظام الأمني السائد في البلاد خلال الاضطرابات الطائفية، كما أكد القرار على ضرورة تمكين المسلمين من التمثيل في النظام القضائي، والقوات الأمنية والخدمات المدنية والمؤسسات المعنية بالقانون، وكذلك شددت الأحزاب السياسية على تغيير مشروعاتها ووجهة نظرها تجاه المسلمين حتى يتمكنوا من الإسهام في صياغ القرارات المهمة في البلاد.

وقد كان المشاركون في المؤتمر معهم الشعور بإبعاد

المسلمين عن المناشط الشعبية والهيئات المحلية والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية الأخرى في المجتمع، وأن الحاجة ماسة لمواجهة هذه الظروف الخطيرة ومعالجتها بصورة عاجلة إلى تكوين قانون يفرض نسبة مستحقة للأقليات للتمثيل في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية جميعاً.

وإن اتخاذ مثل هذا الموقف ليس وسيلة لإنشاء القوة السياسية للمسلمين فحسب، بل ترشيح المسلمين في المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية من بنوك قطاع عام ولجنة اتحاد الخدمات الشعبية ولجنة التخطيط أهم لمسير البلاد إلى الأمام.

وكان الشعور السائد في المؤتمر أن المسلمين مبعدون عن المجتمعات الهندية عن طريق حرمانهم من المناصب المحلية والمؤسسات الاجتماعية وأجهزة تنمية البلاد، وتمت المطالبة بمنح الحجز لصالح الأقليات المتخلفة في قرار وافق عليه جميع الحاضرين في المؤتمر. كما أكد المؤتمر وهو يذكّر ظرفاً رديئة لهيئة الأوقاف في البلاد على ضرورة تحويل هيئة الأوقاف إلى شكل ديمقراطي، واختيار وجهاء المجتمع وعلماء الأمة كأعضاء لها.

بقية المنشور على ص ١٢

بقية المنشور على ص ١٢

٥٠ عضواً من رجال الكويت برئاسة رئيس الوزراء ولي العهد الشيخ سعد العبد الله حينذاك، وكانت اجتماعات المجلس شبه دورية من أجل الدفاع عن القضية الكويتية والعمل الدؤوب في هذا الاتجاه.

أسهم في إصدار صحيفة في بريطانيا للدفاع عن الكويت. (المرابطين) والتنديد بالغزو ومطالبة الدول العربية بالتعاون لتحرير الكويت، وكان يقوم بتوزيع الأموال بسخاء على المناضلين والمقاومين وأبناء الشعب الكويتي بواسطة فعاليات موجودة داخل الكويت من أجل تخفيف الحمة على المواطنين.

كان عضو مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية والمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي

والمجلس التأسيسي للمجلس الأعلى للمساجد بمكة المكرمة، وعضو مؤسس في جمعية الهلال الأحمر، بالإضافة إلى مؤسسات خيرية وإسلامية عدة.

تصحيح هجاءه

شارك في تشييع جنازته أكثر من ٢٠ ألف من أهل الكويت ومحبيه من أنحاء العالم، يتقدمه نائب الأمير وولي العهد الشيخ نواف الأحمد، وأعضاء مجلس الأمة نواب الكتلة الإسلامية ورئيس مجلس الأمة بالإنيابة الدكتور محمد البصري، وجمع غفير من قيادات العمل الإسلامي، وجماعة الإخوان المسلمين في الكويت، والعالم العربي والإسلامي، وعدد من سفراء دول العالم الإسلامي، احتشد المشيعون بأعداد كبيرة.

بقية المنشور على ص ٢

بقية المنشور على ص ٢

التاريخ المشوه (والتاريخ واضح جلي للباصر) - عرض السيد أحمد وأتباعه كأعظم مقاومين ضد الحكومة الإمبراطورية، آلين يقدم لنا شواهد تدل على أن هناك أهدافاً أخرى ما عدا تحرير البلاد في أذهانهم.

وأخطر ضلالة يسوق إليها هذا المقال أو هذا التأليف هو تغطية الجهات الدينية والمدارس الإسلامية بغطاء "الإرهاب والتطرف الإسلامي العالمي" المزور عيون أعداء الإسلام.

نقترح على المستر تشارلس آلين والمستر دينيش سيند أن يدارسا هذا الموضوع بدقة وأمانة. وإذا لم يحبا أن يدرسا ما كتبه المؤرخون المسلمون، فليعلما بما كتبه المستشرقون بصدق وأمانة، من أمثال: هارفورد جونسن براونجس. كتابه "تاريخ موجز للوهابيين"، وبيرك هارت، كتابه "مذكرات في البدو والوهابية"، وتواس هيوجس" كتابه "قاموس الإسلام" وأمثالهم.

وخير تعليق وجيز لهذا الكتاب أن أعداء الإسلام والمسلمين غشي على عين هذا الكاتب، فحول المجاهدين لتحرير البلاد من الحكم الإنجليزي، إرهابيين فإذا كان فإن سائر المناضلين للاستقلال كموتسي لال نهرو وغاندي،

وجواهرلال نهرو، والذين قتلهم الإنجليزي في جليان والا باغ يصبحون إرهابيين، ومعرفة هذا الكاتب للتاريخ تبدو ضئيلة للغاية فإنه لا يعرف ما فعله الإنجليزي خلال مؤامراتهم لاحتلال الإنجليزي وما ارتكبه من ظلم وقاموا به من سكت دماء الأبرياء في ثورة ١٨٥٧م وبعدها.

إنه لمنطق غريب أن يصف المستعمر المكافحين للحرية إرهابيين، وهذا هو نفس الدليل الذي يستخدمه المستعمرون الجدد في هذا العصر، الذين يستعمرون البلدان الحرة، ويستعيدون المكافحين للحرية، وهذا هو نفس الدليل الذي تستخدمه إسرائيل لقتل الأبرياء.

إن ما ارتكبته فرنسا وإيطاليا، وهولندا، والبرتغال وعلى رأسها بريطانيا بعد احتلال البلدان الآسيوية والإفريقية من مجازر، وقتل والتدمير ونهب الثروات أمر معروف، يعرفه كل دارس لتاريخ العصر الحديث ولا يستطيع أي كاتب أن يلقي عليه الستار.

بقية المنشور على ص ٧

بقية المنشور على ص ٧

أتباع الأديان من دين لآخر أو استعراض تفوق أتباع دين على آخر.

تؤكد على الدور الأساسي للتعليم والأنشطة الشبابية وتربية الثقافة العامة في نشر التفاهم والضمائم والتناغم الاجتماعي.

كما أننا ندعو المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والإقليمية وكافة دول وحكومات العالم إلى ما يلي:

العمل على إقامة عالم أكثر عدالة وترسيخ القانون الدولي والشرعية الدولية وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة والاتفاقيات الدولية الموقعة والسعي نحو إيجاد سبل فعالة لإقامة السلام والأمن في العالم.

الاستماتع إلى صوت ضحايا القهر والإرهاب، واستخدام كافة الوسائل لإيجاد حلول عادلة للضرامات القائمة وإزالة أوجه الظلم والقهر التي تمثل بيبته ينبع منها العنف.

التخلي الكامل عن تطوير وانتاج وامتلاك أسلحة الدمار الشامل، والعمل على تعزيز نظام عدم انتشارها.

احترام وحماية المقدسات والرموز الدينية واتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك.

(الأعداد: محمد وثيق الندوي)

تزايد أعداد الأمريكيين الذين يعتقدون الإسلام

تزايدت أعداد الأمريكيين الذين يعتقدون الإسلام خلال الفترة القليلة الماضية، وحسب تقديرات لصادر بالجالية الإسلامية فإن عددهم يتراوح بين ٤٠ ألفاً و٧٠ ألف مسلم، وكان لافتاً

الحرب على الإرهاب يكف أمريكا ٣٦٨ مليار دولار

أفادت تقارير لكتيب للأبحاث في الكونجرس الأمريكي أن ما يسمى الحرب على الإرهاب التي بدأت إثر اعتداءات ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١م كلفت الولايات المتحدة حتى الآن لنحو ٣٦٨ مليار دولار، ٧١ منها (٢٦١ مليار دولار) خصصت للحرب

في العراق وبإضافة المبلغ الذي أقره مجلس النواب الأمريكي سترتفع كلفة هذه الحرب إلى ٤٣٨ مليار دولار وحتى نهاية العام المقبل خمسين مليار دولار يتوقع أن موازنة الدفاع في ٢٠٠٧م.

بقية المنشور على ص ٦

بقية المنشور على ص ٦

أضواء على الصحافة العربية...

"زئيف شترنهال" اعتبر في مقال بصحيفة "هآرتس" الإسرائيلية الأربعة ٢٠٠٦/٨/٢م أنها الحرب الأكثر فشلاً في تاريخ إسرائيل. وكتب شترنهال: بعد مضي كل هذا الوقت فإن أولرت وحكومته وجيشه هم الذين تحولوا وأصبحوا يخفضون من سقف الأهداف التي وضعوها للحرب؟، فيعد أن أعلنوا عن هدفين أساسيين وهما: استعادة قوة إسرائيل الردعية في مواجهة العرب، وتصفية حزب الله، نجد أن هذين الهدفين يتقلصان كثيراً، ليصبح مجرد إبعاد مواقع حزب الله الأمامية عن الحدود الشمالية لدولتنا، ونشر قوات دولية.

"خسرنا نحن وانتصروا هم" أكثر التعليقات تعبيراً عن الهزيمة التي يشعر بها كل إسرائيل، قالها المفكر والكاتب المسرحي الساخر "يوننتان شام أور" عندما كتب في صحيفة "معاريف" الإسرائيلية قائلاً: خسرنا... وأضاف "شام أور"

تزايدت أعداد هذه الجالية في العاصمة واشنطن وضواحيها. وكان اللافت أيضاً أن الأغلبية من هؤلاء كانوا يدينون بالمسيحية الكاثولوكية كما أن أعمارهم تتراوح بين ٢٠ و٧٠ عاماً.

العشرين والأربعين عاماً، وقال بعضهم إن اعتناقهم الإسلام جاء بعد الاطلاع على هذا الدين العظيم من فصول دراسية في الجامعات عن الإسلام أو من أصدقاء مسلمين وعبر نشاطات المنظمات والجمعيات الإسلامية الأمريكية.

وقالوا إن تحولهم إلى الإسلام لم يحدث قطيعة مع عائلاتهم وأسرهم وأنهم يشعرون بالكثير من الاطمئنان الداخلي، وأن الإسلام أجاب عن الكثير من الأسئلة التي كانت تؤرقهم وتلح عليهم.

(رسالة الإخوان)

بقية المنشور على ص ٤

بقية المنشور على ص ٤

التي كانوا يتسومون بها. يا إخواني، يقول الله تبارك وتعالى: ولو كان كلام البشر لقلت يقول متحسراً ذلك، جل عن التفجع والتوجع، ولكن يجب علينا أن نقرأ هذه الآية متفجعين ومتوجعين، وهذا دورنا في التدبير في القرآن، القرآن نزل وحفظ، وهو لا يختلف في أي زمان ومكان، ولكن يجب علينا أن نستشعر في أعماق نفوسنا بالروح التي تسيطر على هذه الآية، فنقرأ متفجعين متوجعين، وتحسين متأملين، قول الله تبارك وتعالى: ﴿قلو لا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلاً ممن أتجينا منهم، واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين﴾ تأملوا في قوله تعالى: ﴿واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه﴾ هذا كان شأن الأمم في كل زمان، فقد اتبع الذين ظلموا ما أترفوا وكانوا مجرمين، فقد تهالكوا على أدوات السترف والبذخ وتنافسوا فيها، واقتبسوها واستوردوها من الخارج ومن الشعوب السابقة فيها، المخترعة لها، ليس لها خيار ولا ابتكار، ولا وقوف عند حد واستقرار.

إن ضمير النوع البشري المعاصر أيها السادة! يصرخ بأعلى صوته شاكياً معاتباً في لسان الحال، (لو كان من الأمة الإسلامية في هذا الزمان أولوبقية ينهون عن الفساد والله لو قام أحد على قمة جبل وتكلم على مذبح عالمي

بمرارة لم يعد مهما إذا كان الجيش سيصل إلى نهر الليطاني، لم يعد مهما حتى إذا كانوا سيغلبون هنا رأس نصر الله الأمين العام لحزب الله) أو بن لادن (زعيم القاعدة) وجثة هامان الشري، فقد انتصروا هم، وخسرنا نحن".

ويعتبر المفكر والكاتب الإسرائيلي أن نتائج المواجهة ستلقي بظلالها على نتائج المواجهات القادمة بين إسرائيل وحركات المقاومة العربية، باعتبارها أعطت دفعة معنوية هائلة للجماعات هذين الهدفين يتقلصان كثيراً، ليصبح مجرد إبعاد مواقع حزب الله الأمامية عن الحدود الشمالية لدولتنا، ونشر قوات دولية.

يسمعه كل واحد في كل قطعة من الأرض، قال: قلو لا كان من الأمة الإسلامية العربية، قلو لا كان من الجزيرة العربية التي طلعت منها شمس الإسلام والتي أكرمها الله بالقرآن أكرمها الله بالإيمان، خصها بها، قلو لا كان في الأمة الإسلامية العربية أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض، الفساد موجود، ولكن الواقفين في وجهه. المتحدين له، المحاربين له، وعلى الأقل المستنكرين له، غير موجودين، الساء موجود، والطبيب مفقود، وكما يقول الشاعر:

ما يصلح الملح إذا الملح قد؟

فالمسلمون ملح الأرض إذا فقد الملح ملوحته، من يعيد إليه الملوحة؟

إن القرآن لا يزال ينهنا على هذه الآية، ويجب علينا أن نتقنه، وأن نشعر جلودنا، إن صوت الضمير الإنساني المعاصر يقول: "قلو لا كان في الأمة الإسلامية، هذه المنتشرة في أرجاء الأرض، هذه التي قد ملأت الآفاق، والتي تملك الحكومات، وتملك رؤوس الأموال، وتملك الطاقة البشرية، وتملك وريد جسم الصناعة، والحضارة، لولا كان من الأمة الإسلامية العربية أولوبقية ينهون عن الفساد؟!

أنا أؤمن بأزمة واحدة، أزمة عدم وجود القدوة الحسنة، القدوة الصالحة على مستوى الشعوب، والأسم، ليس على مستوى الأفراد، الحمد لله عندنا أفراد، ولكن مصير الأمم لا يتغير بالأفراد، مصير الأمم يحتاج في تحويله إلى مجهود جماعي، وإذا بقي هذا الفراغ طويلاً فإنه ليس خطراً على الأمم التي امتحنت به والتي تمثله، بل هي كارثة العالم كله، فنتسار هذه المدينة، وتنهار هذه النظم التي تقوم الآن، ويطوي الله هذا البساط، فلا بد أن تنهض هذه الأمة، لا بد أن توطن نفسها على ملأ هذا الفراغ بقدر الإمكان.

ولكن ما قامت أيها السادة! أمة بحركة إصلاحية، ثورية ببناء لإحيين كانت مدنيتها صالحة، وحين كانت حياتها بسيطة، حين كانت تتصف بشيء من البطولة، وبشيء من روح المخاطرة والمجازفة، وأما الأمم المترهلة، الشعوب الرخية الناعمة، الرخوة الرقيقة، الشعوب التي قد أخذت إلى الأرض، وأخلصت إلى الشهوات فإنها لا تستطع أن تحدث إنقلاباً، هذا الذي أخافه على المجتمع الإسلامي بصفة عامة، وعلى المجتمع العربي حين أخاطبه وجها لوجه بصفة خاصة، علينا أن

نفكر في ذلك جدياً، ونفكر مع الإنسانية، ولا نفكر في إطارنا المحدود، السنوي أو المحلي، أو البلدي، أو الشعبي، نفكر في مصير البشرية كأنه مصيرنا وتربط مصيرنا بمصير البشرية، وفي الحقيقة مصيرنا مربوط بقية البشرية، لا يمكن أن تبقى أمة على حالها وعلى وضعها إذا كان العالم حوله يسوج بغسق، يسوج بصراع باضطرابات، يسوج بصراع نفسي، فلا بد أن نفكر في مصير الإنسانية، تؤمن بأن مصير الإنسانية مرتبط بمصيرنا، ومصيرنا يربط بمصيرها، الرسول عليه السلام ضرب مثلاً ببلغا لذلك بسفينة ولم أجد مثلاً أبلغ منه في أدب الدعوة وفي كلام أشر عن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. فقال عليه الصلاة والسلام: "مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة، فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا جميعاً".

نحن على سفينة البشرية وسفينة البشرية مضطربة مائجة، فيجب أن نفكر في إيصالها إلى بر السلام، وليس بر السلام، إلا الإسلام الحقيقي الكامل، البعيد عن النفاق، البعيد عن كل ما كانت الجاهلية تتسم به، الدافق بالحياة والقوة، الحامل الرسالة والرحمة للإنسانية، المسالك للمثل العليا والتسامح الصالحة، والقدوة الحسنة الغاضلة، أفراداً وجماعات، وشعباً وسلطاناً، وتنظماً وحكومات، وبالله التوفيق.

كانت تتصف بشيء من البطولة، وبشيء من روح المخاطرة والمجازفة، وأما الأمم المترهلة، الشعوب الرخية الناعمة، الرخوة الرقيقة، الشعوب التي قد أخذت إلى الأرض، وأخلصت إلى الشهوات فإنها لا تستطع أن تحدث إنقلاباً، هذا الذي أخافه على المجتمع الإسلامي بصفة عامة، وعلى المجتمع العربي حين أخاطبه وجها لوجه بصفة خاصة، علينا أن

نفكر في ذلك جدياً، ونفكر مع الإنسانية، ولا نفكر في إطارنا المحدود، السنوي أو المحلي، أو البلدي، أو الشعبي، نفكر في مصير البشرية كأنه مصيرنا وتربط مصيرنا بمصير البشرية، وفي الحقيقة مصيرنا مربوط بقية البشرية، لا يمكن أن تبقى أمة على حالها وعلى وضعها إذا كان العالم حوله يسوج بغسق، يسوج بصراع باضطرابات، يسوج بصراع نفسي، فلا بد أن نفكر في مصير الإنسانية، تؤمن بأن مصير الإنسانية مرتبط بمصيرنا، ومصيرنا يربط بمصيرها، الرسول عليه السلام ضرب مثلاً ببلغا لذلك بسفينة ولم أجد مثلاً أبلغ منه في أدب الدعوة وفي كلام أشر عن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. فقال عليه الصلاة والسلام: "مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة، فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا جميعاً".

نحن على سفينة البشرية وسفينة البشرية مضطربة مائجة، فيجب أن نفكر في إيصالها إلى بر السلام، وليس بر السلام، إلا الإسلام الحقيقي الكامل، البعيد عن النفاق، البعيد عن كل ما كانت الجاهلية تتسم به، الدافق بالحياة والقوة، الحامل الرسالة والرحمة للإنسانية، المسالك للمثل العليا والتسامح الصالحة، والقدوة الحسنة الغاضلة، أفراداً وجماعات، وشعباً وسلطاناً، وتنظماً وحكومات، وبالله التوفيق.

نحن على سفينة البشرية وسفينة البشرية مضطربة مائجة، فيجب أن نفكر في إيصالها إلى بر السلام، وليس بر السلام، إلا الإسلام الحقيقي الكامل، البعيد عن النفاق، البعيد عن كل ما كانت الجاهلية تتسم به، الدافق بالحياة والقوة، الحامل الرسالة والرحمة للإنسانية، المسالك للمثل العليا والتسامح الصالحة، والقدوة الحسنة الغاضلة، أفراداً وجماعات، وشعباً وسلطاناً، وتنظماً وحكومات، وبالله التوفيق.

نحن على سفينة البشرية وسفينة البشرية مضطربة مائجة، فيجب أن نفكر في إيصالها إلى بر السلام، وليس بر السلام، إلا الإسلام الحقيقي الكامل، البعيد عن النفاق، البعيد عن كل ما كانت الجاهلية تتسم به، الدافق بالحياة والقوة، الحامل الرسالة والرحمة للإنسانية، المسالك للمثل العليا والتسامح الصالحة، والقدوة الحسنة الغاضلة، أفراداً وجماعات، وشعباً وسلطاناً، وتنظماً وحكومات، وبالله التوفيق.

نحن على سفينة البشرية وسفينة البشرية مضطربة مائجة، فيجب أن نفكر في إيصالها إلى بر السلام، وليس بر السلام، إلا الإسلام الحقيقي الكامل، البعيد عن النفاق، البعيد عن كل ما كانت الجاهلية تتسم به، الدافق بالحياة والقوة، الحامل الرسالة والرحمة للإنسانية، المسالك للمثل العليا والتسامح الصالحة، والقدوة الحسنة الغاضلة، أفراداً وجماعات، وشعباً وسلطاناً، وتنظماً وحكومات، وبالله التوفيق.

٦٠ مليون شخص يحاولون الانتحار سنوياً

يزيد عدد الأشخاص الذين ينتحرون سنوياً عن الأشخاص الذين يلقون حتفهم بسبب الحروب و جرائم القتل معاً.

وقال الدكتور خوسيه مانويل بروتولوتي، وهو مسؤول عن الصحة النفسية بمنظمة الصحة العالمية أن ما بين ٢٠ مليوناً و٦٠ مليون شخص يحاولون الانتحار سنوياً، ولكن نصف مليون منهم فقط ينجحون في ذلك، حسب تقرير لـ"رويترز".

وذكر بريان ميشارا، رئيس الجمعية الدولية لمنع الانتحار في جوتنبرغ بفرنسا، أن الأشخاص الذين يشعرون بحياتهم يكونون في "مواقف" صعبة يمكن توفير المساعدة فيها.

وتحدث الرجلان لصحافيين على هامش ندوة للأمم المتحدة بمناسبة اليوم العالمي لمنع الانتحار يوم الأحد.

وأوضح ميشارا أنه يمكن خفض معدلات الانتحار إذا تمت الدول من إمكانية وصول إلى المبيدات الحشرية لأسلحة التارية والأدوية.

وقال ميشارا إن احتمال سعي الناس الذين يعيشون أيضاً في دول يعد الانتحار فيها غير قانوني مثل سنغافورة، ولبنان، والهند، إلى طلب المساعدة يقل إذا تملكتم أفكار انتحارية خشية احتمال أن تقايسهم الحكومة. (الشرق الأوسط)

جامعة ألمانية تؤهل مدرسي الدين الإسلامي

تستعد جامعة "أوزنابروك" الألمانية لافتتاح قسم جديد للعلوم الإسلامية بهدف توفير الكوادر المؤهلة لتدريس مادة الدين الإسلامي المتساهلين إلى التصلب في عقائدهم واتباعهم لتعاليم الإسلام، وفي غير المسلمين الحرص على معرفة الإسلام، وفي أوروبا وأمريكا نفسها يقبل الناس على دراسة الإسلام وقد اعترف عدد كبير من المحللين السياسيين أن الاتجاه إلى الإسلام وإظهار الاهتمام، إليه قد ازداد بعد الغارات المزعومة على أمريكا، وإن سياسة عداء الإسلام ساقط الكثيرين من أهل العقل والعلم في أوروبا إلى فهم الإسلام، وحمليتهم دراسة الإسلام على قبول الإسلام، وتفيد بذلك تقارير المراكز الإسلامية القائمة في الغرب، كذلك في آسيا وإفريقيا يتنامى الوعي الإسلامي، وتقوى عاطفة التضحية في سبيل الإسلام، وخاصة في الشباب، وقد شوهدت تقارير السلوك غير الإنساني مع غير الأوروبيين، والتعذيب والتنكيل في السجون مع المتهمين بدون محاكمة، والاعتداء على البلدان الحرة، والتدخل في شؤونها الداخلية وإفتراءات الإعلام الغربي شوهدت سائر هذه الإجراءات وجه الحضارة الغربية، وغيرت المفاهيم والموازين، حتى الذين كانوا معجبين ومفتونين بالحضارة الغربية قد بدأت تتغير تصوراتهم عن الحضارة الغربية، وإذا استمرت هذه السياسة تقوى هذه الانعكاسات السلبية وتعمق مزيداً.

قال الفاضل بن عياض: إن هناك عددا كبيرا من المفكرين والسياسيين ممن لا يتفقون هذه السياسة، وعارضوها في بريطانيا وأمريكا نفسها، فتعود إليهم مسؤولية التصدي والصود في وجه هذه السياسة الطائشة التي سلبت هدوء الحياة العامة.

لقد حان الوقت لإعادة النظر في هذه السياسة التي تأتي بنتائج سلبية، والبحث عن وجوه التقارب والتفاهم بين مختلف الأديان والشعوب، ليعود العالم إلى عهد التفاهم والتعاون وحرمة الحياة.

حديثة على مدار عام كامل من أجل إنشاء هذا القسم الذي من المتوقع أن يشهد إقبالا كبيرا من قبل الطلبة المسلمين مع افتتاحه في أكتوبر ٢٠٠٦م. وقال جراف لراديو: إن العدد المسموح بقوله بالقسم سنوياً سيكون ما بين ٣٠ و٤٠ طالبا أغلبهم فتيات مسلمات من اللاتسي يرغبن في مواصلة التعليم للحصول على درجة تربوية والعمل في مجال التدريس معتبرا أن السنة الغالبة في مجال التدريس أن يكون عدد المدرسات أكبر من عدد المدرسين. (المجتمع)

بقية المنشور على: الفاضل بن عياض

قيل يا ابن آدم اجعل الدنيا داراً تبلغك لأثقالك، واجعل نزلك فيها استراحة لا تحبسك كالهارب من عدوه، والمتسرع إلى أهله في طريق مخوف لا يجد مسالماً يقدم فيه من الراحة، متبدلاً في سفره ليستبقى صالح ما عنده لإقامته، فإن عجزت أن تكون كذلك في العمل فليكن ذلك هو الأمل، وإياك أن تكون لصاً من لصوص تلك الطريق (معنى) ينهون عنه ويتأون عنه ما يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون فإن العين سالم يكن بصرها من القلب فكأنما أبصرت سهواً، ولم تبصره وإن آية العمى إذا أدت أن تعرف بذلك نفسك أو غيرك، فإنها لا تقف عن الهلكة، ولا تمضيه في الرغبة، فذلك أعمى القلب، وإن كان بصير النظر، فإذا العاقل أخرج عقله فهو يدبر له أمره، ومن تدبر الكتاب تمضيه الرغبة، وترده الرهبة، فذلك البصير، وإن كان أعمى البصر.

قال الفاضل بن عياض: الغيبة من الإيمان، والحسد من النفاق، والمؤمن يغبط، ولا يحسد، والمنافق يحسد ولا يغبط، والمؤمن يستر ويعظ وينصح، والفاجر يهتك ويعبر ويفشي.

قال الفاضل بن عياض: إذا ظهرت الغيبة ارتفعت الأخوة في الله، إنما مثلكم في ذلك الزمان مثل شيء مطلي بالذهب والفضة، داخله خشب وخارجه حسن.

قال الفاضل بن عياض: إن الله تعالى يقسم المحبة كما يقسم الرزق، وكل ذا من الله تعالى، وإياكم والحسد، فإنه ليس له دواء، من عامل الله عز وجل بالصدق أورثه الله عز وجل الحكمة.

أيها الأطفال القراءة يمكنكم أن تساهموا في هذا الركن بإرسال قصيدة أو تلميح أو سؤال وجواب يزيد إخوانكم القراء علماً وأدباً وثقافة

ركن الأطفال

إعداد: جعفر مسعود - محمد وثيق

من الأمثال العربية

● يخبط خبط عشواء، يضرب للتساهل على الشيء، ويضرب للذي يركب رأسه، ولا يهتم بعاقبته كالناقة العشواء التي لا تتصر يدك أو كتف وفوق نفع، يروى أن رجلاً كان في جزيرة من جزر البحر فأراد أن يعبر على رزق قد نفع فيه فلم يحسن إحكامه حتى إذا توسط البحر خرجت منه الريح فغرق. فلما غشيه الموت، استعان برجل فقال له يدك أوكتا، وفوق نفع يضرب لمن يجني على نفسه، قال الشاعر: عليكم عاد الضريا من وبخا يدك أوكتا وفوق نفعها (المصدر: الأمثال العربية، مصادرنا في التراث/محمد عبد الطيف أبو صوفة)

أخي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إذا اعتراك مرض أو أصابك جرح بالطبع تتوجه إلى الطبيب الذي تشق به وتسرع إلى الصيدلية للدواء كما يصفه الطبيب، وتتناول الدواء لتشفى من مرضك، ويذم لك جرحك في أسرع وقت ممكن.

من المؤكد - أيها الأخ - إنك لا تترك مرضك يشتد، وجرحك ينفز، وأللك يزداد، لأن الشعور بالألم يؤرق نومك، ويقض مضجعك، فلا يهدأ لك بال، ولا يقر لك قرار، هذا هو حال أمراضنا التي تصيب أجسادنا، فلها أطباء.

وهناك أمراض تتعلق بالقلب، والروح، والروح هي الحياة والقلب هو المضخة التي تضخ الدم إلى كل عضو من أعضاء الجسم الإنساني، فإذا وقع في هذه المضخة خلل، فيؤدي ذلك بالخلل إلى حدوث فساد في أعضاءنا كلها، فينبغي لنا أن نهتم بالقلوب أكثر من اهتمامنا بالأجسام، وأن نصحونها من الأمراض التي تحدث فيها خللاً أو تشكل لها خطراً، لأن أي تعطل له يسبب لنا الهلاك والموت.

وأمراض القلب - أيها الأخ - نوعان، نوع يحتاج إلى دواء، أو إجراء عملية جراحية، أو توسعة شرايين القلب التي تتعرض لانسداد، وهذا العلاج يكلف نفقات باهظة، لا يتحملها إلا الأغنياء والأثرياء، ويخشى رغم ذلك أن يصاب ذلك العلاج بالفشل، وأما النوع الآخر من أمراض القلب هو أكبر خطراً وأبعد تأثيراً، لكنه أقل تكليفاً، وأيسر علاجاً، وأسرع شفاءً من النوع الأول.

يبدأ هذا المرض بنكته سوداء تقع في القلب بتروك بعض الأمور، أو بارتكاب بعض المحظورات، كما قال الله عز وجل: (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) ولا يحتاج هذا النوع من المرض إلى تناول دواء أو زيارة طبيب أو الخضوع لفحص طبي، وإنما يحتاج إلى اللجوء إلى حسنة، وتوبة نصوح واستغفار دائم وتضرع إلى الله عز وجل، وعزم أكيد على الكف عما اقترفه من ذنب، والاقلاع مما ارتكبه من خطيئة، لأن الله سبحانه وتعالى يقول: (إن الحسنات يذهبن السيئات) وقال في موضع آخر: (توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ذنوبكم)، وقال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم: "إن العبد إذا أخطأ خطيئة تكنت في قلبه نكبة سوداء، فإذا هو نزع واستغفر وتاب سقل قلبه، وإن عاد زيد فيها".

فتتجلى من هذه الآيات والأحاديث النبوية أن المعاصي والآثام تؤثر في القلوب مباشرة، وتسبب لها فساداً، وتحول بياضها سوداء، ولا يزول أثرها إلا بالحسنة والتوبة الصادقة والاستغفار، ومن فضل الله علينا أيضاً - أيها الأخ - أنه يجازي على النيات الطيبة، ولا يحاسب على النيات السيئة، ما لم تتحول إلى قول أو عمل.

فنبغي لنا أن نتسارع إلى الخيرات، و ننتهز كل فرصة لها، ونحاول دائماً أن لا تفوتنا هذه الفرصة، لأننا إذا نجحنا في القيام بحسنة يكتب لنا عشر حسنات، كما قال الله عز وجل: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها، ومن جاء بالسيئة فلا يجزي إلا مثلها، وهم لا يظلمون)

وعلياً أن نقرر في هذه الساعة التي نقرأ فيها هذه السطور إذا وقعنا في خطيئة بإغراء من الشيطان فنقتنعها بحسنة لتتطهر قلوبنا من الآثام، ويخلو سجل أعمالنا من السيئات، ونكون من الذين قيل عنهم: (وأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً، وينقلب إلى أهله مسروراً) صدق الله العظيم. (جعفر مسعود)

عدل المسلمين

اختلف علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ذات يوم مع رجل يهودي فذهبا سوياً إلى أسير المؤمنين عمر بن الخطاب ليحكم بينهما. قال عمر ابن الخطاب للإمام علي: اجلس يا أبا الحسن إلى جوار خصمك، فجلس علي وقد بدت على وجهه علامات التأثر والألم، وبعد أن حكم أمير المؤمنين عمر لصالح اليهودي، وانصرف اليهودي راضياً التفت إلى علي وقال له: هل أسأت إليك بظلمي الجلوس إلى جوار خصمك، قال علي لا والله، وإنما أسأت لأنك قلت لي: يا أبا الحسن، وفي هذا إكبار لي أمام خصمي، فخشيت أن يشعر هذا اليهودي بأنه لا يوجد عدل بين المسلمين.

الأوائل

● أول من ألف كتاباً في الطب هو العالم العربي ابن سينا.

● أول من فتح جزيرة صقلية هو أسد ابن القوات.

● أول صحيفة عربية صدرت في العالم العربي هي "الوقائع المصرية".

● أول دائرة معارف فلكية هي القانون المنعقد للبيروني.

● أول من عرف زراعة النخيل هم قدماء المصريين.

● أول دول العالم في إنتاج البخور هي الصومال.

أقوال نيرة

● لا تظهر الشجاعة لأخيك، فيعاقبه الله ويبطئك.

● الحسد جرح لا يبرأ، وحسد الحسد ما يلقي.

● أشد الآلام على النفس التي لا يكتشفها الطبيب، ولا يستطيع أن يتحدث عنها المريض.

أسئلة العدد

١. ما اسم خطيب قريش؟
٢. أول من فتح جزيرة صقلية؟
٣. أول من ألف كتاباً في الطب؟
٤. متى نشأت وظيفة قاضي القضاة؟

إجابات العدد: ٣-٤

(٢) سنة ٤٩ هـ
(٢) عهد هارون الرشيد
(٣) عام ١٩١٤م
(٤) سلمان الفارسي رضي الله عنه

(١) وقار أحمد، سميرت (٢) عبد الأحد - سوارنغور

فكاهات ونوادير

أحسنت... أحسنت ذات يوم رمى المتوكل الخليفة العباسي عصفوراً فلم يصبه وطار، فقال له ابن حمدان: أحسنت فسال الخليفة بتمتعج! كيف أحسنت؟ فقال: أحسنت إلى العصفور. (من طرائف الخلفاء والملوك)

أربعة من الملوك

اجتمع أربعة من الملوك، فقالوا كلهم كلمة واحدة كأنها رمية بسهم. ملك فارس، وملك الهند، وملك الروم، وملك الصين قال أحدهم: إذا تكلمت بكلمة ملكتني ولم أملكها وقال الآخر: قد نددت علي ما قلت ولم أدم علي ما لم أقل.

وقال الآخر: أنا علي رد ما لم أقل أقدر مني علي رد ما قلت.

وقال الآخر: حاجتي إلى أن أتكلم بكلمة إن وقعت علي ضررتني وإن لم تقع علي لم تنفعني.

(من طرائف الخلفاء والملوك)

الكلب في المنام

نام رجل لا ينام ينظونه، فسئل: لماذا لا تليس إزورك عند النوم؟ فأجاب الرجل وأرابت البارحة في المنام كلباً يضارديني. فسأعجزني إزاري عن القرار منه. لذا ليست اليوم يظنون، فهذا طرد الكلب أجري مسرعاً.

حظ المؤمن من أخيه

قال يحيى بن معاذ: ليكن حظ المؤمن منك ألا تضره، إن لم تنفعه، وألا تنفعه إن لم تضره، وألا تنفعه إن لم تضره.

أخباريات العدد: ٣-٤

خطيب قريش هو سهيل بن عمرو رضي الله عنه.

عبد الله بن الطبيب هو أول من أذن في بلاد الروم.

بؤلف كتاب "من واقعتنا المعاصر" هو محمد قطب.

وظيفة قاضي القضاة نشأت في العصر العباسي.

التميم هو صوت الفار.

الركاز هو ما وجد تحت الأرض من ذهب أو فضة أو معادن أخرى والزكاة فيها هي الخمس.